

رسالة اليوم العالمي للسياحة 2016

طالب الرفاعي، أمين عام منظمة السياحة العالمية (UNWTO)

"السياحة للجميع!"

شهدت السياحة ثورةً خلال السنوات الخمسين الماضية.

في خمسينيات القرن الماضي، كان عدد السياح الذين يعبرون الحدود الدولية في سنةٍ واحدةٍ يناهز الـ 25 مليون سائحٍ؛ اليوم، ارتفع هذا العدد إلى 1.2 مليار سائحٍ تقريباً يجوبون العالم سفراً. السفر أصبح جزءاً كبيراً في حياة الكثيرين.

عندما نسافر، نتعرّف على أناسٍ جدد وأفكارٍ جديدة، ونغتني بمشاهداتٍ جديدة. وغالباً ما تتغيّر نظرتنا إلى العالم عندما نرى مزيداً منه. وهذا يجعلنا بلا شك أشخاصاً أفضل.

ولكننا لا ننسى أنّ السفر بالنسبة إلى كثيرٍ منا قد يكون عمليةً صعبة.

تشير التقديرات إلى أنّ 15% من سكان العالم يعيشون مع نوعٍ أو آخر من الإعاقة. هذا يعني أيها الأصدقاء أنّ مليار شخصٍ تقريباً من حول العالم غير قادرين ربّما على التمتع بامتياز التعرف على ثقافاتٍ أخرى، وعيش الطبيعة بكافة أوجهها، واختبار روعة الشروع في رحلةٍ لاستكشاف مشاهداتٍ جديدة وأماكن جديدة.

لذا، ينبغي أن تكون السياحة المتاحة للجميع في قلب ومحور السياسات السياحية واستراتيجيات الأعمال. ليس فقط لأنّها حقٌّ إنساني يكتسب أهميةً متأصلة بحدّ ذاته، بل لأنّها تشكل أيضاً طاقةً هائلة للأسواق وفرصةً عظيمة للأعمال.

مع تقدّم سكان العالم في السن، كل واحدٍ منا سيستفيد عاجلاً أم آجلاً من السياحة المتاحة للجميع.

اليوم، وإنّ نحفل باليوم العالمي للسياحة، دعونا نذكر أنّ كلّ مواطنٍ في العالم له حق اختبار هذا التنوع المذهل لكوكبنا، وتذوّق جمال العالم الذي نعيش فيه.

لذلك، نحثّ جميع البلدان والمقاصد السياحية وكل أصحاب المصلحة في هذا القطاع، على دعم مبدأ الإتاحة للجميع سواءً على مستوى البيئة المادية، أو في أنظمة النقل، أو في المنشآت والخدمات العامة أو في قنوات المعلومات والاتصالات.

أتمنى لكم يوماً سياحياً عالمياً سعيداً ومستقبلاً مليئاً بالتجارب الغنية والأسفار المذهلة التي نستمتع بها جميعاً.

أشكركم جميعاً جزيل الشكر!